Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

Volume.2, Issue.1 pp: 32-45 Article 3
June (2024)

الفراغ الوجودي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات

Existential Vacuum and its Relationship to Cognitive Distortions among Infertile Women

إسلام حمدان الخشان[1]، فواز أيوب المومني[2]

Islam Hamdan Al-Khashan[1], Fawwaz Ayoub Momani[2]

[1] ماجستير الإرشاد نفسي- جامعة اليرموك- الأردن

[2] أستاذ دكتور في قسم علم النفس الإرشادي- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

[1] Master's in Psychological Counseling, Yarmouk University, Jordan

[2] Professor of Psychological Counseling, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan

[1] soso_kashan@yahoo.com, [2] fawwazm@yu.edu.jo

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2024/5/30	2024/5/15	2024/4/20

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2024.2.1.3

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20

E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595

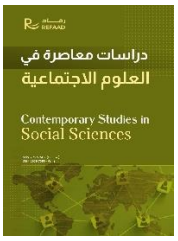

الفراغ الوجودي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات

Existential Vacuum and its Relationship to Cognitive Distortions among Infertile Women

الملخص:

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفراغ الوجودي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات، وفقًا لمتغيرات الدراسة (العمر، عدد سنوات الزواج، محاولات الزراعة، الوظيفة).

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الفراغ الوجودي(عبيد)، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية الذي قام ببنائه مشيل روبرت (Roberts) المستخدم بدراسة (الجراح والمومني). وتكونت عينة الدراسة من (265) امرأة غير منجبة من مختلف المستشفيات والمراكز المتخصصة في مدينة إربد، الأردن.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفراغ الوجودي ومستوى التشوهات المعرفية جاء متوسطًا، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الفراغ الوجودي تعزى لمتغيرات الدراسة (الوظيفة، وعدد سنوات الزواج، والعمر). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا على بعد الملل تعزى لمتغير عدد محاولات الزراعة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى التشوهات المعرفية للأبعاد (قراءة المستقبل، التفكير الثنائي، التقليل) تعزى لمتغير عدد محاولات الزراعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا على بقية الأبعاد. وبينت نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الفراغ الوجودي بمستوى التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات.

الخلاصة: أوضحت نتائج الدراسة أن التفكير الكارثي والتعميم الزائد والتركيز على الجوانب السلبية هي من أبرز التشوهات المعرفية المرتبطة بالفراغ الوجودي. هذه التشوهات تؤثر سلبًا على رفاهية المرأة وتقدير الذات لديها، مما يزيد من معاناتها النفسية. كما أكدت الدراسة على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تعزيز هذا الفراغ الوجودي، خاصةً الضغوط المجتمعية على المرأة للإنجاب وما يصاحبها من وصمة اجتماعية. هذه العوامل تؤدي إلى تفاقم التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات.

الكلمات المفتاحية: الفراغ الوجودي؛ التشوهات المعرفية؛ النساء غير المنجبات.

Abstract:

Objectives: The purpose of the study is to investigate the level of existential vacuum and its relationship to cognitive distortions among infertile women according to (age, years of mirage, (IVF trial) variables.

Methods: To achieve this aim the existential vacuum scale (Obied, 2017) and cognitive distortion scale (Roberts, 2015) used by (Al-jarrah & Al-Momani, 2020) were used. The sample of the study consisted of (256) infertile women from many hospitals and specialized centres in Irbid City in Jordan.

Results: The findings of the study showed that the level of existential vacuum and cognitive distortions was at an average level according to (IVF trials). Further, there were no significant statistical differences in the level of existential vacuum attributed to (IVF trials). Meanwhile, there were significant statistical differences in the level of cognitive distortions domains (of reading future and dichotomous thinking and reducing) attributed to the IVF trials while there were no differences in the rest of the domains. Furthermore, there was a significant positive relationship between the level of existential therapy and cognitive distortions.

Conclusions: The results of the study indicated that catastrophic thinking, overgeneralization, and focusing on negative aspects are among the most prominent cognitive distortions associated with existential emptiness. These distortions negatively affect women's well-being and self-esteem, exacerbating their psychological suffering. The study also emphasized the role of social and cultural factors in reinforcing this existential emptiness, especially the societal pressures on women to conceive and the accompanying social stigma. These factors contribute to the aggravation of cognitive distortions among infertile women.

Keywords: *Existential vacuum; Cognitive distortions; Infertile women.*

المقدمة:

تعد الأسرة البنية الأساسية والجماعة الأولية في حياة الأفراد، حيث يستطيع الزوجان إشباع حاجاتهم من خلالها وتحقيق الاستقرار لديهم، ولكن قد يتعرض الزوجان إلى مشكلات متعددة بشكل ينعكس سلبًا عليهم بشكل متفاوت مثل مشكلة عدم الإنجاب التي قد تؤدي إلى الكثير من الأضرار النفسية خاصة على الزوجة، والذي بدوره يحرم المرأة من ممارسة دور الأمومة الذي يعد من أهم الأدوار المتصلة بالمرأة بشكل فطري.

وهو دور أساسي ورئيس في الحياه الزوجية، حيث إن حالة عدم الإنجاب لدى المرأة قد تغير في حياتها بشكل يؤثر على جميع النواحي النفسية والاجتماعية وغيرها، وقد تزداد الضغوطات النفسية والاجتماعية عند المرأة غير المنجبة بطريقة تؤثر على وظائفها وأدوارها المختلفة في الحياة، فتتحول هذه المعاناة الفردية إلى مشكلة يعاني من جميع أفراد الأسرة، إن النساء غير المنجبات قد يفقدن الاتصال بمحيطهن، أو يفضلن العزلة عن صديقاتهن اللواتي أصبحن أمهات، والنساء غير المنجبات يواجهن الكثير من الضغوطات التي تتسم بالخوف الاجتماعي والقلق، مما يقلل الاتزان الانفعالي لديهن، فتوضح معاناة المرأة غير المنجبة بأنها تواجه ضغوطات واضطرابات نفسية تزداد مع مرور الوقت لانتظار حدوث حمل، مما يؤدي إلى فقدانها ثقتها بنفسها وشعورها باليأس، وما تتعرض له النساء غير المنجبات من ضغوطات بسبب عدم قدرتهن على الإنجاب قد يرجع إلى وجود أفكار ومعتقدات خاطئة، وغياب الأهداف التي تشغل هذه الأوقات بشكل قد يولد لديهن مجموعة من الأفكار السلبية التي تسبب مزيدًا من الضغوطات الاجتماعية والنفسية والأسرية.

الفراغ الوجودي Existential Vacuum

يعدّ الفراغ الوجودي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الوجودي، ويرجع الفضل في استخدام هذا المفهوم إلى العالم فرنكل (Frankl) حيث عبّر عنه بالإشارة إلى شعور الإنسان بالرغبة الشديدة للحصول على هدف يستحق العيش من أجله، حيث يعاني الفرد فراغ والوحدة داخل نفسه والعالم من حوله (Farnkl, 1982).

وعرّفه أيضًا (Farnkl, 1982)، بأنه حالة ذهنية سلبية يشعر فيها الشخص بعدم المعنى والفراغ والضيق بسبب عدم القدرة على اكتساب معنى كافٍ لمقاومة الملل واليأس في مجرى الحياة. عادة ما يواجه الشخص الكثير من العقبات والصعوبات التي قد تعوق مسيرته للمضي قدمًا في بناء كيانه، ثم قد يكون النجاح حليف الفرد، إذا حاول الفرد إيجاد معنى من هذه المعاناة، وإلا فسيفشل هذا الفرد في تطوير مثل هذا المعنى، مما يجعله يشعر في النهاية بالإحباط ويتحمل فراغًا وجوديًا ممتدًا (Mostafa & Bakr, 2019). يعدّ الفراغ الوجودي حالة من الملل يعيشها الفرد، وهو أحد الأزمات الروحية Spiritual Crisis الناتجة عن الإحباط الوجودي Existential Frustration (Frankl, 1975).

وقد عرفه رولو (May, 1993) على أنه شعور الفرد بأنه عاجز عن أن يفعل أي شيء له جانب إيجابي في حياته الخاصة، أو في المجتمع الذي يعيش فيه. أما أيرنشو (Earnshaw, 2000) فيعرفه بأنه حالة تعبر عن تلاشي المعنى في حياة الفرد وانعدام أو فقدان الهدف الذي يسعى لتحقيقه.

النظريات المفسرة للفراغ الوجودي:

يستند الفراغ الوجودي على عدة نظريات، ومن أبرز هذه النظريات نظرية فرانكل (Farnkl, 1982)، ونظرية رولو (May, 1993) وفيما يأتي عرض لهاتين النظريتين:

نظرية (Farnkl, 1982):

يرى فرانكل أن الفراغ الوجودي حالة اضطراب يواجهها الإنسان، ويرجع فرانكل سبب حدوثها إلى فقدان شامل لمعنى الحياة، يحدث نتيجة الفقدان إلى قسمين أساسيين: القسم الأول هو فقدان الإنسان لما كان مقدرًا عليه أن يمر به منذ أن أصبح كائنًا بشريًا في بداية التاريخ الإنساني، مثل خسارة الإنسان بعض الغرائز الحيوانية الأساسية التي تشعره بالأمان وعلى الإنسان أن يكافح من أجل أن يأتي بحلول لإيجاد بدائل عنها. أما القسم الثاني من هذا الفقدان فهو يتمثل فيما يحصل الآن بسرعة هائلة من تناقض في الاعتماد على التقاليد التي أدت إلى دعم سلوكه، حيث تتكون لديه شخصية ضعيفة لدرجة أنه يسمع كلام الآخرين ويتحكمون في قراراته وهم أصحاب القرار عنه (Farnkl, 1982).

يؤكد فرانكل (Farnkl, 1978) أن الإحساس بالفراغ الوجودي وفقدان معنى للحياة قد يسبب للفرد مجموعة من الاضطرابات النفسية، وقد ينتج عن ذلك أن يكون الفرد ضحية للإحباط، واليأس، واللامبالاة. أشارت النظرية الوجودية إلى معنى الوجود الإنساني من خلال ثلاثة مبادىء أساسية، وفيما يلي عرض لها: حرية الإرادة Free will: وهي الحجر الأساس في العلاج بالمعنى، وتقوم على مقاومة المبدأ الذي ترتبط به معظم المداخل المعاصرة لدراسة الإنسان، وهو بتحديد (مبدأ الحتمية)، فحرية الإرادة في الآخر هي حرية الإرادة الإنسانية، وبالتالي حرية الفرد في اتخاذ قرار معين تجاه أي موقف قد يواجهه في ظروف معينة؛ لأن إرادة الإنسان إرادة محددة وليس حرية الظروف، إرادة المعنى The will Of meaning وهي الركيزة الثانية في العلاج بالمعنى، بمعنى أن يسعى الإنسان لإيجاد معنى لحياته، وهو ما يشكل لديه قوة دافعية في سلوكه، وهناك اختلاف جوهري لمنظور فرانكل في التأكيد على إرادة المعنى، على خلاف تأكيد كل من أدلر الذي اهتم بمبدأ القوة، وفرويد الذي اهتم بمبدأ اللذة، كقوى دافعة للسلوك (Farnkl,1982) .

يعتقد فرانكل بأن الفرد يكتسب معنى حياته من خلال مصادر رئيسية: الأفعال تتسم (بالعمل والنشاط الأبداعي)، والقيمة المتمثلة (بالجمال، الحقيقة، الحب) واتجاهات الفر(Radi,2007). يؤكد فرانكل (Farnkl) وجود علاقة بين الوجود والقيم، ويرى أن الإنسان يجب عليه أن يسعى لتحقيق القيم، وأن يكون مسؤولًا عن أهدافه واختياراته، ويصف تركيب الكائن البشري بثلاثة أبعاد: العقل، الروح أو النفس، الجسد، والتفاعل الحركي مسؤول

عن هذه الأبعاد (Farnkl, 1963). ويتمثل البعد النفسي أو العقلي بالأسلوب ذي الوجهة الاندفاعية الخاصة للكيان، يضم البعد الجسدي الحياة البشرية في الواقع ويتمثل البعد الروحي العالم الروحي للمعنى والحرية والمسؤولية، وهو مسؤول عن التبادل بين هذه الأبعاد. ومن أهم أعراض الفراغ الوجودي فقدان الدافعية وضعف المعنى والإحساس بالفراغ والاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف (Langle, Orgler & Kundi, 2003).

نظرية رولو مي (May, 1993):

توجه رولو مي لدراسة التحليل النفسي، حيث كان من المهتمين بالعالمين فروم وسوليفان، وحصل على الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي عام (1949)، وسعى للبحث عن الأسس الوجودية للشخصية، مستعينًا في ملاحظاته حول مناقشاته السيكولوجية المهتمة بالخبرات الوجودية المهمة كالقلق، حيث استكشف أن العامل الرئيسي للشعور بالقلق ينبع من الوحدة والفراغ الوجودي. ويرى مي (May) أن العامل الرئيس للإرباك أو التشويش (Confusion) يأتي من عدم النضوج في القيم، حيث يشعر الفرد بالفراغ من الداخل والخارج عندما تزداد حدة المشاكل تعقيدًا تؤدي في تكوين الشعور بالفراغ الوجودي، ونتيجة لذلك فإن الفرد يصبح أكثر ميلًا إلى الشعور العميق باليأس واللاجدوى، وتصبح أعماله لا تعني شيئًا، فيتوقف أو يتخلى عن الرغبة والإحساس ويصبح لا مباليًا، ويبدأ لديه الشعور بالعجز. لذلك أكدت ماي وجود علاقة مترابطة بين الإحساس بالفراغ الوجودي والإحساس بالوحدة النفسية أو العزلة (May, 1993).

إن الأفراد الذين يعانون من الفراغ الوجودي تكون حياتهم بلا معنى، ويشعرون بالفراغ الداخلي لأنهم بعيدون عن أنفسهم، لذلك أطلق عليه فرانكل بالفراغ الوجودي، أي أن حالة الفراغ الوجودي التي توجد الآن عند بعض الأشخاص هي مشكلة تقف خلف الكثير من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد حسب رأي فرانكل بأن مشكلات الصحة النفسية التي يعاني من الأفراد لها جذور تتعلق بالخواء الداخلي للأفراد، وبالفراغ والملل أكثر مما تتعلق بالضغوطات النفسية لذلك يعد الفراغ الوجودي مشكلة تؤثر على حياة الأفراد، وتؤدي إلى حالة من عدم التوافق الانفعالي والاجتماعي، وتؤدي إلى كثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، كالاكتئاب والقلق والإدمان (Dadds, 1993).

وهناك عدة طرق توصل الإنسان إلى المعنى من خلال الإيثار أو تبني مذهب معين، وهذه الطرق تتطلب شرطًا إلى الالتزام وإلزام الفرد قلبًا وقالبًا بمعانيهم المختارة (Debats,1999). أما بنسبة لمظاهر الفراغ الوجودي فيمكن تقسيمها إلى أربعة مظاهر رئيسة وهي: فقدان الأهمية: عدم قدرة الفرد على الاهتمام بما يجري من حوله من أمور متعلقة بحياته (Molasso, 2006). السأم: وهي الحالة التي يشعر فيها الفرد بالضيق من موقف ما، ويميل إلى التهرب منه في بعض الأحيان (Lantz, 1987). اللامبالاة : وهي حالة الاستهزاء بالأمر وعدم إعطائه أهمية (Sayed & Moawad, 2005).

الوحدة النفسية:

هي إحساس الفرد بفقدان الاهتمام بأي شيء، وعدم الرضا الناتج عن الإحباط، والذي ينتج عنه فقدان التواصل مع الآخرين مما يؤدي إلى الشعور باليأس، والفراغ، والوحدة، وفقدان الاستجابة للحب، وشعوره بأنه غير مرغوب به (Abbas, 2011). إن الفراغ الوجودي هو أحد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للإنسان (Farnkl,1982) .فالإنسان الذي يعاني من مشاعر سلبية نتيجة مواجهته ظروف الحياة الضاغطة التي تعيق تنظيم الذات لديهم وتجعلهم يشعرون بالقلق والملل نتيجة لفقدانهم هدف ومعنى للوجود (Faber & Gain, 1987). لكن حينما نحقق هدفا للحياة، نجعل ما يواجهننا من مشكلات وضغوطات قوة دافعية لتحقيق الإنجازات، ولا نستسلم لها، فإذا لم يتمكن الإنسان من ذلك تصبح حياته خاوية من معنى، أو قيمة، أو أهداف (Kurt, 1997).

تنشأ التشوهات المعرفية من خلال البيئة ونظام المعتقدات التي ينشأ بها الفرد، حيث تتغذى هذه التّشوهات المعرفيّة المؤثرة على العلاقات الشخصية بالعديد من المعلومات الخاطئة التي تم تسجيلها وحفظها في الذاكرة التي تحتوي على مجموعة من المخططات المعرفية، وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة، في حين تصبح نشطة عند تعرضها إلى موقف في ظروف الحياة الصعبة والضاغطة (Van Dillen & Andrade, 2016).

التشوهات المعرفية:

وقد تحدث التّشوهات المعرفيّة في مجال العمليات المعرفيّة، حيث يقوم الفرد بتوضيح بعض المواقف بطريقة سلبية قد تكون حصيلة العمليات المعرفيّة، وقد تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الفرد المعلومات والتي لها تأثير على مستواهم العام من التكيف، واستجاباتهم الانفعالية والسلوكيّة أيضًا، ففي حال عالج الفرد المعلومات الداخليّة والخارجيّة بناءً على مخطط سلبي، فإنّ ذلك سوف يؤثر على الفرد في حال تعرضه لمواقف ضاغطة، قد تجعله رهينة للاضطرابات النفسية (Kendall, 1992).

إن المعرفة عبارة عن جسر يعبر الإنسان من خلاله للتوصل إلى الحقائق الموجودة في عالمنا، وكما أنها طريقة لتعرف الفرد على ذاته وعلى العالم من حوله. وهنا يأتي دور البيئة المعرفية لدى الفرد وما يحمله من أفكار ومعتقدات، حيث إن شخصية الفرد هي محصلة التفاعل بين المعتقدات الفرد مع مشاعره وسلوكه، لأن طريقة تفكير الفرد تحدد طريقه النفسي والاجتماعي؛ فعندما يتجه الفرد بتفكيره نحو المنطقية والإيجابية، فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق المزيد من التوافق النفسي والاجتماعي، والعكس صحيح، فإذا أحاط الفرد تفكيره نحو المنطقة السلبية غير المنطقية فإن ذلك يؤدي إلى حدوث

اضطرابات نفسية، مثل القلق والتوتر. لذلك تتأثر استجابات الفرد السلوكية والوجدانية بطريقة تفكيره التي تحدد الكيفية التي يستقبل بها الفرد الأشياء ويدركها (Hoffman, 2012) .

إن حديث الفرد مع نفسه للكشف عن نمط التفكير التلقائي عن أحداث الحياة في إطار سلبي يؤدي إلى مشاعر مثل الحزن، الغضب، الخجل، اليأس، والقلق (Clemmer, 2009). وعرفها أيضًا كل من كوك، ومايرونولز (Cook, Meyer & Knowles, 2019) على أنّها عبارة عن تيار من الأفكار غير المنطقية والخاطئة المبنية على توقعات وتعميمات ذاتية، وعلى مزيج من التنبؤ، والظّن، والمبالغة، والتّهويل، وتتميز بعدم موضوعيتها.

النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية:

تستند التشوهات المعرفية على عدة نظريات، ومن أبرز هذه النظريات نظرية العلاج المعرفي وفيما يأتي عرض لها:

نظرية العلاج المعرفي:

ركزت المدرسة المعرفية (Cogintive) على العمليات العقلية، وطريقة تفكير الفرد، وكيفية تفسير السلوك السوي، وكيفية علاج الاضطرابات، وتركز على الوظائف العقلية لدى الفرد. ومن رواد ومؤسسي هذه النظرية هو بيك (Beck) حيث كان يتعامل مع مرضى الاكتئاب، ولديه العديد من الأبحاث، والدراسات، والمقاييس لتشخيص وعلاج مرضى الاكتئاب (Al-Shennawi,1995) .

إن هؤلاء الأفراد لديهم مخزون معرفي يتميز بوجود معلومات خاطئة تخص الواقع الذي يعيشون فيه، وأطلق عليه التشويش المنطقي. ويشير بيك إلى أن الأفكار السلبية تعكس نقصًا وظيفيًا تسببه هذه الأفكار المشوهة. كان تركيز هذا النظرية على الحاضر والتركيز على المشكلة، وعلى قدرة العملاء على حل مشاكلهم. إن معرفة وفهم طبيعة المشكلة الانفعالية تستدعي التركيز على مضمون معرفي لردود الأفعال للفرد؛ مما يؤدي إلى انسياب أفكار العميل، ويتركز الهدف الأساسي في العلاج لتغيير طريقة تفكير العميل من تفكير سلبي إلى تفكير إيجابي عن طريق عملية التشجيع (Currie, 2011).

التشوهات المعرفية: Distortion Cognitive وهي مجموعة الأخطاء التي تحتوي على أنماط مختلفة من خلال منطق التفكير التلقائي، ويمكن الوصول إليه من خلال أساليب الاستقصاء المستخدمة في العلاج المعرفي السلوكي. وهناك عدة تشوهات أساسية تتكرر أثناء الجلسة يقوم المعالج بمواجهتها مع المتعالجين (Al-Saqqa,2009).

***النموذج المعرفي* The Cognitive Model**

يفترض بيك Beck في النموذج المعرفي أن هناك ثلاثة مستويات في النموذج المعرفي: المستوى الأول ويضم المعتقدات المركزية (تحتوي القوالب الفكرية)، والمستوى الثاني ويضم المعتقدات المتوسطة تحتوي على الافتراضات، والمستوى الثالث الذي يضم المعتقدات الداخلية (الأفكار التلقائية) وهي التي تؤثر على إحساس الفرد، ويعبر عنها بأفكار تلقائية خاصة بالموقف، وتؤثر على سلوك وانفعالات الفرد، وفي النهاية تؤدي إلى تغير وظيفي (Beck,2000).

المستوى الأول: ويضم المعتقدات المركزية (القوالب الفكرية) Core Belief: إن المعتقدات المركزية عبارة عن الأفكار التي تضم أفكارًا عن الذات، وعن الآخرين، والعالم المحيط بنا، وهي المفاهيم التي لا يتم الوصول إليها، وحتى الفرد نفسه لا يستطيع الوصول إليها، والفرد ينظر لهذه الأفكار على أنها حقائق مطلقة أي "الأشياء على ما تكون" ويفترض (بيك) أن المعتقدات السلبية توجد في قسمين هما: المعتقدات المتعلقة بالعجز، والمعتقدات المتعلقة بالكراهية. وتنمو هذه المعتقدات في مرحلة الطفولة، حيث يتغلغل الطفل مع الآخرين في عدة مواقف. إن المعتقدات المركزية هي المستوى الجوهري للاعتقاد، وتكون هذه المعتقدات بصورة جامدة وغير مرنة وتتميز بالعمومية، حيث إن أغلب الناس يتسمون بالمعتقدات الإيجابية في أغلب فترات الحياة (Corwin, others.2008).

المستوى الثاني: المعتقدات الوسطى Inetrmediate Belief : سميت المعتقدات الوسطية لأنها تقع بين المعتقدات المركزية وبين الأفكار التلقائية، حيث تؤثر المعتقدات المركزية على نمو المعتقدات الوسطى التي (تتضمن مجموعة من القواعد والافتراضات) وهذه المعتقدات تؤثر على رؤيتنا للمواقف والأحداث التي تؤثر في طريقة تفكيرنا وسلوكنا، ومن هنا نلاحظ الطريقة التبعية التي تقوم على تشويه معرفي لدينا. إن المعتقدات المركزية تؤثر على المعتقدات الوسطى والتي تؤثر على الأفكار التلقائية بطريقة تتبعية (Gee, 2012).

المستوى الثالث: ويشمل الأفكار التلقائية Automatic Thoughts وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والصور الذهنية التي تظهر بشكل لا إرادي خلال تدفق الوعي الشخصي أو الحديث الذاتي.(Enab,2005).

أنواع التشوهات المعرفية:

وبحسب نظرية بيك (Beck) التي ذكر (Corwin, others, 2008).بعضها، يمكن التركيز على أهم الأفكار المشوهة التي تم تصنيفها وهي:

1. المقارنة (Comparison): حيث يقوم الفرد بمقارنة نفسه بالآخرين بطريقة سلبية، وينظر إلى نفسه على أنّه في وضع أكثر سوءًا منهم، ويلجأ الفرد إلى تفسير الأحداث في ضوء معايير غير واقعية تركز بشكل أساسي على الآخرين الذين يؤدون أفضل منه (Freeman & De Wolf, 1994).
2. التّفكير الكارثي (Catastrophic Thinking): حيث ينظر الفرد للمستقبل بنظرة تشاؤمية، ويتوقع أن كافة الأمور أو المواقف التي ستحصل معه في المستقبل ستكون سيئة وستعود عليه بشكل سلبي(Gee, 2012). هو المبالغة في تقدير الآثار المترتبة على الأحداث، وتوقع حدوث الكارثة مهما كانت الظروف، أو مرور الفرد بموقف سيء واحد، أو أن مجرد وقوع حدث أو شيء هو بالنسبة له نهاية العالم، ولا وجود لأملٍ على الإطلاق، وهو اعتقاد

الفرد أنَّ ما سيحدث سيكون شيئًا لا يمكن تحمُّله، ولا يمكن السيطرة عليه، ولن يستطيع إيقافه، وأنّه يتخطى حدود قدرة الفرد لمواجهته أو النجاح به، في حين أنه حدثٌ عادي ولا توجد له آثارٌ مأساوية (Youssef, 2001).

3. الاستنتاج العشوائي (Arbitrary Inferences): هو عملية استخلاص الحدث أو التجربة عندما لا يوجد دليل يدعم الاستناج، أو عندما يكون الاستناج مخالفا للأدلة، مثل الشخص الذي يشوه تفكيره بهذه الطريقة يستنج نتائج سلبية دون وجود دليل يدعم هذا الاستناج حتى لو كانت الأدلة تشير إلى نتائج إيجابية (Beck, 1987).
4. التجريد الانتقائي (Selective Abstraction): هو عبارة عن استنتاج مبني على نظرة الحدث من دون وجود دليل كاف لدعم هذا الاستنتاج، وفي هذه العملية يتم تجاهل الكثير من المعلومات الأخرى، ويتم استبعاد أهم نقطة في الحدث والافتراض هنا، وهي أن الأحداث التي لها قيمة ووزن، هي تلك التي لها علاقة بالفشل والحرمان (Corwin, others,2008)
5. التعميم الزائد (Over generalization): يشير إلى عملية صياغة الافتراضات والقواعد، بناءً على حدث سلبي واحد، وتطبيق هذه القواعد في المواقف الأخرى غير ذات الصّلة قد تشكل نمطًا غير مستمرٍ من الهزيمة، فهي تعميمات متسرعة من دون وجود أدلة كافية، فعند حدوث شيء سيئ مرة واحدة فمن المتوقع أن يحدث له بشكل متكرر عدة مرات (Al-Sharif,2006).

النساء غير المنجبات:

يعتبر دور الأمومة دورًا أساسيًا ورئيسًا في حياة المرأة أثناء فترة الزواج، لذلك نجدها في حالة عدم القدرة على الإنجاب تتغير حياتها كامرأة، حيث تصبح لا تشارك في المناسبات الاجتماعية، خاصة عند قدوم طفل لأحد أقاربها، لهذا تصبح تفضل العزلة عن المجتمع والنفور من الآخرين، وتتعرض الأسرة للكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة لمعرفة الزوجين بوجود مشكلة عدم القدرة على الإنجاب، ويشعران بالوحدة، والعزلة، والقلق، والاكتئاب، وانخفاض احترام الذات لدى المرأة أكثر من الرجل، لهذا تفكر أنها السبب الرئيسي لحرمانها هذا الدور في حياتها، حيث تفكر بأن حياتها بلا هدف ولا داعي لها.

الآثار النفسية التي تعاني منها النساء غير المنجبات:

إن عدم قدرة المرأة على الحمل، على الرغم من وجود علاقة جنسية طبيعة بين الزوجين خالية من سبل الوقاية، قد تجعلها في حالة عدم توافق في العلاقة الزوجية، قد تشعر المرأة لعدم قدرتها على الإنجاب بالدونية، والفشل، والوحدة، والفراغ، والخجل، وأحيانًا تفقد ثقتها بنفسها وبالآخرين، وتبدأ تشعر حينها بالفراغ داخل نفسها ومع الآخرين، ولذلك تفضل دائمًا البقاء في المنزل لعدم وجود أي شيء يملأ فراغها، وتراودها الكثير من المشاعر، والأفكار، والشعور بالاكتئاب، وكذلك تشعر بالذنب ولوم الذات تجاه زوجها وحرمانه دور الأبوة، وتبدأ وتيرة هذه الأفكار السلبية بالسيطرة عليها ما لم تجد الدعم الاجتماعي والنفسي المطلوب من المحيطين، ويتأثر السلوك الاجتماعي لدى النساء غير المنجبات؛ حيث إنهن يتجنبن التواصل في العلاقات الاجتماعية حتى لو كانت أمها أو أختها، وهذا يحرمها من الدعم الاجتماعي اللازم للتعامل مع مشاعر العزلة، وقد يسهم هذا السلوك الانسحابي في تردي صحتها النفسية وزيادة فرص تعرضها للاكتئاب (Al Mahdi,2004).

يرى (Silawi,2007) أن بعض النساء غير المنجبات قد تزداد لديهن مشاعر الأنانية، والنرجسية، وحب الذات، لذلك نجد في بعض الحالات تدخل هذه الفئة من النساء في كثير من الصراعات مع المجتمع والأهل وبالأخص الزوج، وقد تصبح سريعة الانفعال وعدوانية.

مشكلة الدراسة:

تتعرض النساء غير المنجبات إلى الكثير من الضغوط النفسية والحزن نتيجة لشعورهن بالفقد الناجم عن غياب الإحساس بالأمومة، وما يواجهن من تحديات نفسية واجتماعية نتيجة لذلك، ونظرًا لما تعايشه الباحثة في البيئة المحيطة بها من حالات لنساء غير منجبات. فإنها تهدف إلى الوقوف على أهم العوامل المتسببة في هذه الظاهرة، ومحاولة استخلاص نتائج بحثية وتوصيات يمكنها الإسهام في التخفيف من الاضطرابات النفسية على هذه الفئة الهامة من المجتمع.

وتكمن مشكلة الدراسة بالتركيز على هذا الجانب وإبرازه، وإظهاره، وتناوله للبحث والدراسة، إلى جانب عاملي الفراغ الوجودي والتشوهات المعرفية الذي سيرافق المرأة غير المنجبة، وتظهر مشكلة الدراسة في عدم توافر المعلومات الكافية لدى القائمين والمهتمين بهذا الموضوع، وبالتالي قصور في عمليات الإرشاد النفسي والاجتماعي، ويتم تحديد مشكلة الدراسة في إظهار هذا الجانب وإبرازه إلى حيز الاهتمام والمتابعة، في ضوء ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، وبالتحديد فإن هذه الدراسة سوف تسعى للإجابة عن الأسئلة:

- ما مستوى الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات؟
- ما مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة النساء غير المنجبات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) على مقياس الفراغ الوجودي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى (الوظيفة، وعدد محاولات الزراعة، وعدد سنوات الزواج، والعمر) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) على مقياس التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى (الوظيفة، وعدد محاولات الزراعة، وعدد سنوات الزواج، والعمر)؟
- هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين مستوى الفراغ الوجودي ومستوى التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: نظري وعملي.

الأهمية النظرية:

الدراسة الحالية تسهم في الكشف عن العلاقة بين الفراغ الوجودي للتشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات، كما تعد هذه الدراسة إضافة جديدة في حدود علم الباحثة، وهناك قلة في الدراسات العربية، وتمهد لإجراء المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية في هذا المجال.

الأهمية العملية:

أما من حيث الأهمية العملية فإن الدراسة قد تمهد لتطوير وتقديم برامج الخدمات الإرشادية والاجتماعية من قبل المختصين موجهة للنساء غير المنجبات تسهم في خفض مستوى الفراغ الوجودي لدى النساء، وتساعدهن على استغلال أوقاتهن، وخفض التشوهات المعرفية من خلال تغير طريقة تفكيرهن، كما أن الدراسة استخدمت مقياسين: مقياس الفراغ الوجودي، ومقياس التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات، ومن المؤمل لهذا الدراسة بما انتهت إليه من نتائج أن تفتح آفاقًا بحثية للدارسين والمهتمين في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

- **الفراغ الوجودي**: فقدان المعنى والهدف في الوجود الشخصي للفرد، والذي ينتج عنه شعور الفرد بالفراغ، ويظهر بصورة من الملل، وهو ليس مرضًا عقليًا أو انفعاليا (Frankl, 1968) . ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصلت عليها النساء غير المنجبات على مقياس الفراغ الوجودي المستخدم في هذه الدراسة.
- **التّشوهات المعرفيّة:** عبارة عن مجموعة من العمليات العقليّة، وتحتوي على أخطاء في التّفكير، وينتج عنها معتقدات قد تؤدي إلى خلق مشاعر انفعالية سلبية مثل: التشاؤم، والتّفكير الكارثي، والغضب، واليأس، والخجل، وتضخيم الأمور (Roberts, 2015). ويعرَّف إجرائيًا بالدرجة الكليّة التّي حصلت عليها على مقياس التّشوهات المعرفيّة المستخدم في الدّراسة الحاليّة.
- **النساء غير المنجبات:** وهن النساء اللواتي يجدن صعوبة في الإنجاب على الرغم من أن الاتصال الجنسي بين الزوجين قائم ومنتظم (Olooto, Amballi, Banjo, 2012). وتعرف الباحثة النساء غير المنجبات إجرائيًا بأنهن النساء اللواتي لم يستطعن الإنجاب وممارسة دور الأمومة بعد مرور عدة سنوات من الزواج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاطار النظري:

يتناول هذا الفصل عرضًا لأهم ما أمكن التوصل إليه من الدراسات السابقة، والتي تناولت متغيرات الدراسة: الفراغ الوجودي والتشوهات المعرفية، وتم عرضها وفقًا لمحورين أولهما الدراسات ذات الصلة بالفراغ الوجودي، وثانيهما الدراسات ذات الصلة بالتشوهات المعرفية، حيث تم عرض هذه الدراسات وفقًا لتسلسلها من الأقدم إلى الأحدث، وذلك للكشف عن مسار هذه الدراسة وتطورها، ثم تلا ذلك التعقيب عليها لمعرفة موقع الدراسة الحالية منها.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الفراغ الوجودي

- **في دراسة أجرتها (Nasser,2022)** هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة المترددة على مرشدات حماية المرأة في وزارة التنمية الاجتماعية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ طبقت أداتين للدراسة وهما: أداة الفراغ الوجودي والمساندة الاسرية، على عينة مكونة من (127) من النساء المعنفات في فلسطين، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفراغ الوجودي، والمساندة االسرية جاءت بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بينما تبين وجود فروق تعزى لمتغير السكن وكانت لصالح القرية، ووجود فروق تعزى لمتغير عدد الابناء وكانت لصالح (أكثر من3).
- **كما أجرى كل من (Al-Mansour, Jado 2023)** في دراسة اخرى هدفت إلى الكشف عن مستوى الفراغ الوجودي واضطراب الألكسيثيميا لدى عينة من الأزواج في منطقة القصيمة من جهة، ودراسة علاقة الفراغ الوجودي باضطراب الألكسيثيميا من جهة أخرى، بالإضافة إلى دراسة العوامل الكامنة

المسببة للشعور بالفراغ الوجودي والألكسيثيميا لدى الحالات الطرفية باستخدام أدوات الدراسة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجزء الأول للدراسة، والمنهج الإكلينيكي في الجزء الثاني، والذي يدرس العوامل الكامنة المسببة للاضطرابات لدى الحالات الطرفية. بلغت عينة الدراسة (309) وأظهرت الدراسة وجود مستوى منخفض من الفراغ الوجودي لدى عينة الدراسة، كذلك لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين العينة في الفراغ الوجودي، أيضًا وجدت الدراسة أن لدى العينة مستوى منخفض من اضطراب الألكسيثيميا، كذلك لم توجد فروقات دالة إحصائيًا بين العينة في الألكسيثيميا، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الفراغ الوجودي والألكسيثيميا.

- **أجرى كل من (Al-Muhalhal, Al-Moumani2024)** وفي دراسة هدفت إلى الكشف عن الفراغ الوجودي لدى المطلقات في البادية الشمالية في محافظة المفرق تبًعا لمتغيرات: العمر، والوظيفة، والمستوى التعليمي، وعدد الاطفال، تكونت عينة الدراسة من (415) مطلقة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس الفراغ الوجودي وكشفت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الفراغ الوجودي على المقياس ككل وعلى مجالاته المتفرعه كما أظهرت أيضًا وجود فروقات دالة للفراغ الوجودي تغزى لمتغير المؤهل العلمي لعينة الدراسة وفروقات دالة إحصائيًا لصالح المطلقات غير العاملات. أوصت الدراسة بشكل عام إلى ضرورة الكشف عن مستوى الفراغ الوجودي لدى المطلقات في جميع المناطق.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية

- **قام (Al-Jazi,2016)** بدراسة عنوانها: فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية بيك (Beck) هدفت إلى خفض الاكتئاب وتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من اللاجئات السوريات في محافظة معان. حيث تكونت العينة من (30) لاجئة سورية من اللواتي أبدين الرغبة بالمشاركة، قُسمن عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين: الضابطة والتجريبية، حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائيًا للبرنامج الإرشادي، وأشارت إلى وجود دلالة إحصائية بين المجوعتين في المقياس البعدي لدرجة الاكتئاب والتشوهات المعرفية لدى المجموعة التجريبية، تدل على فاعلية البرنامج الإرشادي.
- **أجرى(Abdel Rahman,2021)** في دراسة علاقة درجة التشوهات المعرفية والاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقًا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية، وفحص طبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات، بالإضافة إلى فحص تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بالجنس، والعمر، والحالة الزواجية، والمؤهل العلمي، والمحافظة ومكان السكن. بلغ حجم العينه 200 مشاركًا. ولتحقيق الأهداف تم اختيار العينة عشوائيًا. توصلت النتائج إلى أن الاتجاهات نحو الزواج وفي مختلف الحالات كانت منخفضًا كما كانت حالات الزواج إيجابية وكان تقدير مستوى الرفاهية النفسية في مختلف الحالات مرتفعًا.
- **أجرى (Taima, Hanan, 2022)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. وتكونت العينة من (1235) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من ست جامعات حكومية، المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020. وتمثلت أداتي الدراسة في مقياسي التشوهات المعرفية، واضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء متوسطًا، وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لديهم بلغت (12.15%). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ووجود فروق في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في المتغيرين تعزى للكلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.
- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى وزارة الصحة.
- تم توجيه كتاب من وزارة الصحة إلى العيادات النسائية في المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة
- إعداد مقاييس الدراسة (الفراغ الوجودي، والتشوهات المعرفية) بصورتهما النهائية بعد عرضها على المحكمين، بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات لها.

منهجية الدراسة:

استخدمت المنهج الوصفي المسحي الارتباطي في هذه الدراسة، كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، إذ تحاول الدراسة التعرف إلى مستوى الفراغ الوجودي ومستوى التشوهات المعرفية والعلاقة بينهما لدى النساء غير المنجبات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من النساء غير المنجبات في مدينة إربد، الأردن، حسب متغيرات الدراسة الوظيفية، وعدد محاولات الزراعة، وعدد سنوات الزواج، والعمر. وبعد إدخال البيانات تم استبعاد (35) استبانة لأنها غير مكتملة من أصل (265)، أو ذات نمطية في الإجابة.

مجتمع الدراسة:

يقدم الباحث لمحة عامة عن مجتمع الدراسة الخاص ببحثه، وذكره للمميزات والعيوب الموجودة في هذا المجتمع.

تكون مجتمع الدراسة من جميع (النساء غير المنجبات) في مدينة إربد- الأردن، وذلك خلال الفترة (2020/1/30-2020/6/30) والبالغ عددهن (265) امرأة حسب السجلات الرسمية للمستشفيات والمراكز الخاصة، في مدينة إربد، الأردن، وتم اختيار عينة متيسرة من النساء غير المنجبات في المستشفيات والمراكز الخاصة خلال الفترة (2020/1/30-2020/6/30) وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من النساء غير المنجبات في مدينة إربد، الأردن، حسب متغيرات الدراسة الوظيفية، وعدد محاولات الزراعة، وعدد سنوات الزواج، والعمر. وبعد إدخال البيانات تم استبعاد (35) استبانة لأنها غير مكتملة من أصل (265)، أو ذات نمطية في الإجابة

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات في الأردن.
- للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة النساءغير المنجبات في الأردن.
- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة النساءغير المنجبات في الأردن وفقًا لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد محاولات الزراعة، الوظيفة)، وتم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على الدلالة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-way MANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على المجالات الفرعية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات في الأردن.
- للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة النساءغير المنجبات في الأردن وفقًا لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد محاولات الزراعة، الوظيفة)، وتم استخدام تحليل التباين الرباعي(4-way ANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على الدلالة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-way MANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على المجالات الفرعية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة النساء غير المنجبات في الأردن.
- للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفراغ الوجودي والتشوهات المعرفية لدى عينة النساء غير المنجبات في الأردن.

عرض نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما مستوى الفراغ الوجودي لدى النساء غير المنجبات ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفراغ الوجودي ومجالاته لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب مجالات الفراغ الوجودي لدى عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول (1).

جدول (1): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفراغ الوجودي ومجالاته لدى عينة النساء غير المنجبات مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الرقم	الفراغ الوجودي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	مجال الملل	3.01	1.22	متوسط
2	2	مجال اليأس	3.00	1.13	متوسط
3	1	مجال اللامعنى	2.90	1.17	متوسط
4	4	مجال اللاهدف	2.83	1.23	متوسط
الفراغ الوجودي (ككل)		**2.93**	**1.09**		**متوسط**

يتضح من جدول (1) أن جميع مجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات قد جاءت ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، وكان مستوى الفراغ الوجودي (ككل) متوسطًا، بعد تصنيف الأوساط الحسابية العائدة عليها وفقًا للمعيار المذكور في الفصل الثالث؛ حيث جاءت المجالات على الترتيب الآتي: الملل في المرتبة الأولى، تلاه اليأس في المرتبة الثانية، ثم اللامعنى في المرتبة الثالثة، ثم اللاهدف في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة النساء غير المنجبات ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب هذه التشوهات لدى عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية ومجالاتها لدى عينة النساء غير المنجبات مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الرقم	التشوهات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الشخصنة	3.15	1.15	متوسط
2	4	الكمالية	3.06	1.19	متوسط
3	8	المقارنة بالآخرين	2.95	1.36	متوسط
4	2	تضخيم الأمور	2.89	1.19	متوسط
5	3	قراءة المستقبل	2.82	1.16	متوسط
6	6	التقليل	2.79	1.21	متوسط
7	5	التفكير الثنائي	772.	1.28	متوسط
8	7	التفكير الكارثي	2.75	1.23	متوسط
		التشوهات المعرفية (ككل)	**2.91**	**0.98**	**متوسط**

يتضح من جدول (2) أن مجالات التشوهات المعرفية لدى عينة النساء غير المنجبات قد جاءت ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، وكان مستوى التشوهات المعرفية (ككل) متوسطًا، بعد تصنيف الأوساط الحسابية العائدة عليها وفقًا للمعيار المذكور في الفصل الثالث؛ حيث جاءت التشوهات المعرفية على الترتيب الآتي: الشخصنة في المرتبة الأولى، تلاها الكمالية في المرتبة الثانية، ثم المقارنة بالآخرين في المرتبة الثالثة, ثم تضخيم الأمور في المرتبة الرابعة، ثم قراءة المستقبل في المرتبة الخامسة، ثم التقليل في المرتبة السادسة، ثم التفكير الثنائي في المرتبة السابعة، تلاها التفكير الكارثي في المرتبة الثامنة والأخيرة .

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الفراغ الوجودي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى (الوظيفة، عدد محاولات الزراعة، عدد سنوات الزواج، العمر)؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفراغ الوجودي (ككل)، لدى النساء غير المنجبات وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	الفراغ الوجودي (ككل)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوظيفة	لا تعمل	3.00	1.09
	تعمل	2.80	1.08
عدد محاولات الزراعة	أقل من 3 محاولات	2.88	1.10
	من 3 إلى 5 محاولات	3.15	1.04
	أكثر من 5 محاولات	2.76	1.09
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	2.69	1.16
	من 5 إلى 10 سنوات	3.05	0.98
	أكثر من 10 سنوات	3.03	1.08
العمر	أقل من 30 سنة	2.68	1.05
	من 30 إلى 40 سنة	3.06	1.12
	أكثر من 40 سنة	3.09	1.04

يلاحظ من جدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الوظيفة، عدد محاولات الزراعة، عدد سنوات الزواج، العمر)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الرباعي (4-wayANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في جدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الوظيفة	1.867	1	1.867	1.633	0.203
عدد محاولات الزراعة	4.962	2	2.481	2.169	0.117
عدد سنوات الزواج	0.699	2	0.349	0.306	0.737
العمر	4.133	2	2.066	1.806	0.167
الخطأ	253.939	222	1.144		
الكلي	**270.485**	**229**			

*دالة إحصائيًا على مستوى (0.05)

يتضح من جدول (4) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير الوظيفة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير عدد محاولات الزراعة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات وفقًا لمتغيرات (الوظيفة، عدد محاولات الزراعة، عدد سنوات الزواج، العمر)، وذلك كما في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	الفراغ الوجودي			
			اللامعنى	اليأس	الملل	اللاهدف
الوظيفة	لا تعمل	المتوسط الحسابي	2.95	3.06	3.09	2.92
		الانحراف المعياري	1.14	1.13	1.25	1.24
	تعمل	المتوسط الحسابي	2.79	2.87	2.85	2.66
		الانحراف المعياري	1.24	1.11	1.14	1.18
عدد محاولات الزراعة	أقل من 3 محاولات	المتوسط الحسابي	2.83	2.92	3.04	2.80
		الانحراف المعياري	1.22	1.14	1.21	1.20
	من 3 إلى 5 محاولات	المتوسط الحسابي	3.18	3.20	3.12	3.02
		الانحراف المعياري	1.10	1.09	1.21	1.23
	أكثر من 5 محاولات	المتوسط الحسابي	2.68	2.95	2.74	2.64
		الانحراف المعياري	1.07	1.14	1.27	1.28
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	2.61	2.73	2.85	2.66
		الانحراف المعياري	1.30	1.19	1.27	1.23
	من 5 إلى 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.03	3.15	3.03	2.95
		الانحراف المعياري	1.07	1.01	1.13	1.13
	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.02	3.10	3.11	2.88
		الانحراف المعياري	1.12	1.12	1.25	1.29
العمر	أقل من 30 سنة	المتوسط الحسابي	2.60	2.79	2.82	2.59
		الانحراف المعياري	1.13	1.16	1.19	1.11
	من 30 إلى 40 سنة	المتوسط الحسابي	3.07	3.06	3.09	2.99
		الانحراف المعياري	1.22	1.14	1.23	1.27
	أكثر من 40 سنة	المتوسط الحسابي	3.05	3.19	3.14	2.93
		الانحراف المعياري	1.09	1.04	1.23	1.27

يلاحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات عند اختلاف مستويات متغيرات (الوظيفة، عدد محاولات الزراعة، عدد سنوات الزواج، العمر)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (MANOVA) (دون تفاعل) لمجالات الفراغ الوجودي مجتمعة وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في جدول (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات مجتمعة وفقًا لمتغيرات الدراسة

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الوظيفة	Hotelling's Trace	0.011	0.627	4	219	0.643
عدد محاولات الزراعة	Wilks' Lambda	0.939	1.750	8	438	0.085
عدد سنوات الزواج	Wilks' Lambda	0.970	0.847	8	438	0.562
العمر	Wilks' Lambda	0.958	1.201	8	438	0.297

*دالة إحصائيًا على مستوى (0.05)

يتضح من جدول (6) عدم وجود أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغيرات (الوظيفة، عدد محاولات الزراعة، عدد سنوات الزواج، العمر) على مجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات مجتمعة، ولتحديد أثر متغيرات الدراسة على المجالات كلّ على حدة؛ حيث تم إجراء تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل)، وذلك كما في جدول (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) لمجالات الفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات كلٍّ على حدة وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الوظيفة	اللامعنى	1.253	1	1.253	0.952	0.330
	اليأس	1.853	1	1.853	1.486	0.224
	الملل	2.709	1	2.709	1.856	0.175
	اللاهدف	3.157	1	3.157	2.136	0.145
عدد محاولات الزراعة	اللامعنى	7.145	2	3.572	2.714	0.068
	اليأس	1.924	2	0.962	0.772	0.464
	الملل	9.220	2	4.610	3.158	0.044
	اللاهدف	3.630	2	1.815	1.228	0.295
عدد سنوات الزواج	اللامعنى	0.802	2	0.401	0.304	0.738
	اليأس	1.883	2	0.942	0.755	0.471
	الملل	0.890	2	0.445	0.305	0.737
	اللاهدف	0.443	2	0.221	0.150	0.861
العمر	اللامعنى	5.376	2	2.688	2.042	0.132
	اليأس	2.641	2	1.321	1.059	0.349
	الملل	3.227	2	1.613	1.105	0.333
	اللاهدف	6.790	2	3.395	2.297	0.103
الخطأ	اللامعنى	292.238	222	1.316		
	اليأس	276.840	222	1.247		
	الملل	324.063	222	1.460		
	اللاهدف	328.092	222	1.478		
الكلي	**اللامعنى**	**314.141**	**229**			
	اليأس	**290.080**	**229**			
	الملل	**341.165**	**229**			
	اللاهدف	**344.680**	**229**			

*دالة إحصائيًا على مستوى (0.05)

يتضح من جدول (7) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجالات الفراغ الوجودي (اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف) لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير الوظيفة.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجال الفراغ الوجودي (الملل) لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير عدد محاولات الزراعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لباقي المجالات (اللامعنى، اليأس، اللاهدف)، وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما في جدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للفراغ الوجودي لدى عينة النساء غير المنجبات وفقًا لمتغير(عدد محاولات الزراعة)

المجال	عدد محاولات الزراعة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 محاولات	من 3 إلى 5 محاولات
	Scheffe		3.038	3.119
الملل	من 3 إلى 5 محاولات	3.119	-0.082	
	أكثر من 5 محاولات	2.737	*0.301	*0.382

*دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (8) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للفراغ الوجودي (مجال الملل) تعزى لمتغير (عدد محاولات الزراعة) لصالح فئة عدد المحاولات (أقل من 3 محاولات) مقارنة بفئة (أكثر من 5 محاولات) ولصالح فئة عدد المحاولات (من 3 إلى 5 محاولات) مقارنة بفئة (أكثر من 5 محاولات).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجالات الفراغ الوجودي (اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف) لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجالات الفراغ الوجودي (اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف) لدى عينة النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر.

الخاتمة:

يُعتبر الفراغ الوجودي أحد المشاكل النفسية البارزة التي تواجهها النساء غير المنجبات. هذا الفراغ الذي يتسم بالشعور بالفقدان والاكتئاب والقلق قد أظهر ارتباطًا قويًا بالتشوهات المعرفية المتنوعة لدى هذه الفئة من النساء.

أوضحت نتائج الدراسة أن التفكير الكارثي والتعميم الزائد والتركيز على الجوانب السلبية هي من أبرز التشوهات المعرفية المرتبطة بالفراغ الوجودي. هذه التشوهات تؤثر سلبًا على رفاهية المرأة وتقدير الذات لديها، مما يزيد من معاناتها النفسية.

كما أكدت الدراسة على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تعزيز هذا الفراغ الوجودي، خاصةً الضغوط المجتمعية على المرأة للإنجاب وما يصاحبها من وصمة اجتماعية. هذه العوامل تؤدي إلى تفاقم التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات.

الخلاصة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: في ضوء هذه النتائج، يتضح أن توفير الدعم النفسي والاجتماعي للنساء غير المنجبات، إلى جانب العمل على تغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاههن، سيُسهم بشكل كبير في تحسين صحتهن النفسية وتقليل التشوهات المعرفية. وهذا بدوره سيُعزز من جودة الحياة والرفاهية لهذه الفئة المهمة من النساء.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت اليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- العمل على إعداد برامج تستهدف النساء غير المنجبات والأزواج في نشاطات اجتماعية ونفسية.
- تقديم مساعدة لتغيير التشوهات المعرفية لدى النساء غير المنجبات.
- تقديم برامج للنساء غير المنجبات لتعامل مع الفراغ الوجودي لديهن.
- إجراء جلسات علاجيه ووقائية لمواجهة الآلام النفسية والضغوطات التي تمر بها النساء غير المنجبات.

References:

Abbas, E. F. (2011). Psychological loneliness and its relationship to psychological needs. *Journal of Educational and Psychological Research*, (32).

Abdel Rahman, R. A. (2021). *Cognitive distortions and their relationship to attitudes toward marriage and psychological well-being according to marital statuses in the governorates of the northern West Bank*. Master's thesis in psychological and educational counselling, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus.

Al Mahdi, A. (2004). *Women's mental health*. Al-Bitas Publishing and Distribution, Amriya, No edition.

Al-Jazi, I. & Salem, A. (2016). *The Effectiveness of Group Counselling Program Based On The Beck's Theory in Reducing Depression And Modifying Cognitive Distortions for a Sample Of The Syrian Refugee in City District in Maan.*

Al-Mansour, M.A. & Jado, A.A., (2023). Existential emptiness and its relationship to alexithymia disorder among a sample of couples in the Qassim region (a clinical psychometric study). *Journal of Educational and Human Sciences*, (34).

Al-Muhalhal H. & Momani, F. (2024). Existential Vacuum among Divorced Women in North Badia/ Jordan District/Jordan. *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences,* 21(1), 172-206.

Al-Qaoud, T. & Al- Shaqran H. (2022). Cognitive distortions and its relationship with borderline peronality disorder symptoms among Jordanian University students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, College of Education*, Jordan, Yarmouk University, 3 (2), 195-221.

Al-Saqqa, S. (2009). *Cognitive behavioural therapy for depression. Scientific lecture*. Al-Bishr Hospital for Psychiatric and Neurological Diseases.

Al-Sharif, B. A. (2006). *THE EFFICACY OF GROUP GUIDANCE PROGRAM TO MODIFY COGNITIVE DISTORTION IN REDUCING DEPRESSION AND IMPROVING ADJUSTMENT OF FEMALE STUDENTS IN BASIC AND SECONDARY STAGES.* (unpublished doctoral dissertation), Islamic University, Amman.

Al-Shennawi, M. (1995). *Theories of counselling and psychotherapy*. Dar Gharib for Printing and Publishing.

Beck, A. (2000). *Cognitive therapy and emotional disorders: cognitive behavioural*. (Translated by Adel Mustafa), Dar Al-Afaq Al-Arabiya.

Bezuidenhout, M. (2006). *AN existential perspective on a woman's search for meaningfulness while living with HIV/AIDS*. Master Thesis, University Of Pretoria, Mamelodi Campus, Tshwane. South Africa.

Clemmer, Kate. (2009). *Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove the Centre for Eating Disorders Blog*: http://eatingdisorder.org.

Cook, S. I., Meyer, D., & Knowles, S. R. (2019). Relationships between psych evolutionary fear of evaluation, cognitive distortions, and social anxiety symptoms: A preliminary structural equation model. *Australian Journal of Psychology*, 71(2), 92-99. https://doi.org/10.1111/ajpy.12215

Corwin, B., Rudel, P., Palmer, S. (2008). *Brief cognitive behavioural therapy.* (Translated by: Mahmoud Mustafa). Dar Itrak for printing, publishing, and distribution.

Currie, G. (2011). *Theory and practice in counselling and psychotherapy*. (Sameh Al-Khafsh, translator). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Dadds, A. (1993). *Rehabilitating blind and visually impaired people: A psychological approach*. Chapman & Hall.

Debats, D. L. (1999). Sources of meaning: An investigation of significant commitments in life. *Journal of Humanistic Psychology*, 39(4), 30-57. https://doi.org/10.1177/0022167899394003

Enab, J. (2005). *Level of feeling of alienation and cognitive distortion*. Master Thesis. Mansoura University, Egypt.

Faber, R. J., O'Guinn, T. C., & Krych, R. (1987). *Compulsive consumption*. ACR North American Advances.

Frankl, V. (1982). *A man searches for meaning*. Translated by Talaat Mansour. Kuwait: Dar Al-Qalam.

Frankl, V. E. (1963). *Man's search for meaning: Revised and updated*. WW Publisher.

Frankl, V. E. (1968). *The Doctor and The Soul: From Psychotherapy through Logo therapy*.

Frankl, V. E. (1975). *The unconscious god: Psychotherapy and theology.*

Frankl, V. E. (1975). *The unconscious god: Psychotherapy and theology.*

Frankl, V. E. (1978). *The unheard cry for meaning. Psychotherapy and humanism*. New York. Touchstone, 22-28.

Freeman, A., DeWolf, R., & Dowd, E. T. (1994). The 10 Dumbest Mistakes Smart People Make and How to Avoid Them. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 8(3), 258-258. https://doi.org/10.1891/0889-8391.8.3.258

Gee, H. (2012). *Contemporary cognitive behavioural therapy (psychological solutions to solve psychological problems)*. (Translated by: Murad Issa). Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Gourounti , K. , Agnostopoulos , F. , Potamianos , G. , Lykeridou , K. , Naslamatzis , G. , & Schmidt , L. (2012) . Perception of control, coping and psychological stress of infertile women undergoing IVF. *Reproductive BioMedicine Online*, 24. 670-679. https://doi.org/10.1016/j.rbmo.2012.03.002

Katiraei, S., Haghighat, M., Bazmi, N., Razmianzadeh, F., Bahrrami, H. (2010). The study of irrational beliefs, defense mechanisms and marital satisfaction in fertile and infertile woman. *Journal of Family and Reproductive Health*, 4 (3), 129-133.

Kendall, P. C. (1992). Healthy thinking. *Behaviour Therapy*, 23(1), 1-11.

Kurt, B. (1997). *Problem of life and death*. New York, Pro -Metheus book.

Lantz, J. (1987). Franklian family therapy. *In International Forum for Logo therapy,* 10(1), 22-28.

May, R. (1993). *Searching for oneself. Translated by Abdul Ali Al Jasmani,* Arab Foundation for Studies and Publishing.

Molasso, W. R. (2006). Exploring Frankl's Purpose in Life with college students. *Journal of College and Character*, 7(1). https://doi.org/10.2202/1940-1639.1502

MOSTAFA, Y. H. S., & BAKR, M. T. H. (2019). Prevalence of Existential Vacuum of Writers in the Kurdistan region-Iraq. *International Journal of Kurdish Studies*, 5(1), 121-136. https://doi.org/10.21600/ijoks.516495

MVo, E., Le, T., Tran, C.. Do, T., & Le, M. (2019). Depression and associated factors among infertile women at Tu Du hospital, Vietnam: a cross-sectional study. *International Journal of Women's Health*, 11(1), 343-351. https://doi.org/10.2147/ijwh.s205231

Nasser, A. (2022). *Existential Vacuum and its Relationship to Family Support Among Abused Women*. Master's thesis/Faculty of Educational Sciences/Al-Quds University/Palestine.

Olooto, E., amballi, A., & Banjo, A. (2012). A review of female in fertilely: important etiological factor and management. *Journal of Crobiology and Biotechnology Research*, 2 (3), 379 – 385.

Radi. F. M. (2007). The meaning of life among a sample of unemployed university graduates and its relationship to hostile values. *Egyptian Journal of Psychological Studies,* 17 (57).

Sayed A., Mohamed, A., Mohamed, A. (2005). *The measure of the emptiness of meaning, booklet of instructions and questions*. Cairo, Arab Nahda Library.

Silawi, I. (2007). *The loss of motherhood is a human suffering that deserves to be stopped.*

Van Dillen, L. F., & Andrade, J. (2016). *Derailing the streetcar named Desire*. Cognitive distractions reduce individuals.

Youssef, J. (2001). *Modern theory in explaining psychological illnesses.* Dar Al Gharib for Printing and Publishing.